

زخارف خزف إزنيك كمدخل لاثراء تصميمات فساتين السيدات المطبوعة

أم د/جيهان محمد الجمل

أستاذ مساعد _ قسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز

كلية الفنون التطبيقية _ جامعة دمياط

مقدمة INTRODUCTION :

يعد فن الخزف أحد أهم الفنون التي عرفتها البشرية ، وعلى الرغم من بدايتها منذ فجر التاريخ الا أن الفنان المسلم قد تمكن من معرفة أسرار صناعتها وساهم في تطويرها من الناحية التقنية والزخرفية واللونية فظهرت ابداعات فنية خزفية تمثل تلك الحقبة الزمنية ، وتتميز بتصميمات مبتكرة ودقيقة مما جعل الخزف الاسلامى عامة و الخزف العثمانى على وجه الخصوص ذو مكانة مرموقة وشخصية فريدة جعلت منه فنا قائما بذاته يتميز بزخارف فنية ذات سمات جمالية متنوعة (1، ص17) ، فاكسب جمالا خاصا حول القطع الخزفية من طين وألوان الى هياكل وأغصان وزهور تعكس بهجة الحياه و التي تظهر جلية فى خزف إزنيك Iznik* ، فخرافى إزنيك هم أول من أنتج أواني خزفية زينت فقط باللونين الأبيض والأزرق المتأثر بزخارف الخزف الصيني مثل طائر الكركي والكائنات الخرافية كالتنين والعنقاء . كما استخدموا الأسلوب الزخرفي العثماني المحور بقسميه الرومي والهاتاي (4، ص178) ورسوم الزهور والنباتات مثل زهرة القرنفل والأوراق المسننة وزهرة اللاله شقائق النعمان وزهرة السوسن والسنبل البري بالاضافة الى رسوم أشجار السرو ونبات الخرشوف وعناقيد العنب ، واقتصر استخدامه للون الأزرق التركواز و أزرق الكوبالت والأحمر الأرجواني والأخضر بالاضافة الى اللون الأسود الذي استخدم في تحديد الزخارف ، كما استخدمت الزخارف النباتية العثمانية القريبة الشبه بالطبيعية والزخارف المحورة والمعروفة بالأرابيسك (2، ص95،97) وزخرفة قشور السمك والقواقع البحرية بالاضافة الى الزخارف الهندسية ورسوم الكائنات الحية والخرافية ورسوم السفن الشراعية والقوارب والزخارف الكتابية فى زخرفة الأواني والبلاطات الخزفية (9، ص60) مما يجعلها مصدرا خصبا لانتاج تصميمات القطعة الواحدة لفساتين السيدات المطبوعة .

* تقع في أقصى شمال غرب الأناضول في مدينة بورصة و تطل على بحيرة إزنيك، أحد أكبر خمس بحيرات في تركيا وتضم معالم أثرية متنوعة تعود لحقب تاريخية مختلفة كالرومانية واليونانية والسلجوقية والعثمانية ، وتثبت الحفريات وجود 300 مشغل خزف بها ، ويعد المسجد الأخضر رمزا لها والذي اكتسب لقبه بسبب اللون الفيروزي للقيشاني المستخدم فى صنعه .